Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بندار : بأي شيء نأذن لهذا العربي ؟ بشارتنا وبهجتنا وملكنا « فخامة وضخامة » أو نتقشف له قيما قبلنا حتى يزهد ؟ فأشار أصحابه عليه : بل بأفضل ما يكون من الشارة والعدّة ، فتهيؤوا له بأفخر الاثاث والثياب .

ودخل المغيرة إليهم فقربوا الى جسمه ووجهه الحراب والنيازك(١) يلتمع منها البصر ، وجند بندار حوله كي يزيدوا المنظر رهبة ، أما بندار فعلى سرير من الذهب وعلى رأسه تاج نفيس .

قال المغيرة : فمضيت كما أنا ونكّستُ فدُفعت ونُهنِهتُ(٢) ، فقلت : الرسل لا يفعل بهم هذا ، فقالوا : انما أنت كلب (فتحمل المغيرة هذا في سبيل الله ، فهل شتم أحدنا في سبيل الله وتحمل ، من شتم وتحمل فله في داهية العرب « المغيرة » أسوة حسنة) . يقول المغيرة : فقلت : معاذ الله ! لأنا أشرف في قومي من هذا في قومه (وأشار الى بندار) ، فانتهره الجند ، وقالوا : اجلس ، فجلس ، فتكلم بندار وترجم الى المغيرة ، ومما قاله : انكم معشر العرب أبعدُ الناس من كل خير ، وأطول الناس جوعا ، وأشقى الناس شقاء ، وأقذر الناس قذرا ، وأبعدهم دارا ، وما منعني أن آمر هؤلاء الأساورة حولي أن ينتظموكم بالنشاب الا تنجُّساً لجيفكم ، فانكم أرجاس (هذا التعجرف والكبر له ما بعده) ، فان تذهبوا نُخَلّ عنكم ، وأن تأتوا نركم مصارعكم .

---

(١) النيازك : جمع نيزك وهو الرمح القصير ، ويلتمع البصر ، يختلس .

(٢) نهنه : زجر .